



الجودة ... رؤية ورسالة وأهداف



زاوية ثابتة تهتم
بتطبيق معايير
الجودة والاعتماد
في كليات الجامعة

د. إبراهيم العصاوي

منسق مكتب ضمان الجودة والاعتماد
بكلية العلوم - مصراته

يجعل منه رجلاً صالحاً لنفسه ولوطنه
فالإنسان دائماً هو الوسيلة وهو الهدف
وهذا يعني أن بناء الإنسان الصالح
لمجتمعه هو أهم عنصر لتحقيق الجودة
ومن أساسيات تحقيق الجودة هو الشخص
المناسب في المكان المناسب وعدم تكليفه
أكثر من جهده وطاقته.

كما يجب تغليب الصالح العام على
المصلحة الشخصية فهذا سيدنا أمين الأمة
أبو عبيدة بن الجراح يأتيه كتاب أمير
المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب يستوليه
قائداً عاماً لجيش المسلمين في معركة
اليرموك فلا يظهر هذا الكتاب إلا بعد
انتهاء المعركة وانتصار المسلمين حرصاً
منه على الصالح العام .

والجودة أصبحت أمراً ضرورياً بالنسبة
لجامعاتنا ومؤسساتنا ليس فقط لرغبتنا في
تطوير أنفسنا ولكن أيضاً حتى نستطيع
مواكبة العالم وحتى يتم الاعتراف بنا
كجامعة لها كيانها وإلا سنكون خارج
التقييم .

والتأكيد على أهمية الإدارة بفروعها
المختلفة، ومراعاة التسلسل الإداري تجنباً
للروتين الذي يعتبر عائقاً للإدارة
المتطورة.

في حركة بناء المجتمع ومواكبة تقدم العلوم
والتقنية والحضارة الإنسانية.

* إعداد وتفعيل وتطوير برامج البحوث
العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في
التقدم العلمي والتقني وتقديم الاستشارات
العلمية للهيئات والمؤسسات والأجهزة
والمصالح والشركات المختلفة.

* تطوير وسائل وأساليب التعليم والبحث
العلمي — بما في ذلك المؤلفات التعليمية
والترجمة وتوفير المعامل والمختبرات
اللازمة للعملية التعليمية والبحثية.

* توطيد الصلات والروابط العلمية والثقافية
وتبادل الخبرات مع الهيئات والمؤسسات
العلمية الأخرى محلياً وقومياً وعالمياً من
خلال إرسال البعثات وإعداد البحوث
المشتركة في مختلف التخصصات، وعقد
المؤتمرات المحلية والدولية.

وفي هذا السياق أود التأكيد على أنه لا
كامل في هذه الدنيا أي — بمعنى أننا لا
نستطيع أن نحقق رؤية الجامعة بنسبة
100% ولكن يجب علينا العمل دائماً بكل
جد ونشاط من أجل الوصول إلى هذا
الهدف ، وأن يكون عملنا جماعياً أي
العمل بروح الفريق الواحد . وإن معايير
ومقاييس الجودة لا يمكن تحقيقها دفعة
واحدة ولكن يجب علينا وضع خطط
واستراتيجيات واضحة ومحددة بتواريخ
بحيث نحقق المطلوب منا في وقته المحدد.
وأؤكد على أهمية بناء الفرد بناءً سليماً

يجب أن تتحقق الرسالة لنصل من خلالها إلى
الرؤية . ولكل كلية (وكذلك الأقسام) طريقها
ومسلكها وتخصصها (ورسالتها) التي تعمل
من خلالها للوصول إلى رؤية الكلية والتي هي
نفسها رؤية الجامعة. تسعى الجامعة لتقديم
خدمات تعليمية وبحوثية متميزة ، تواكب
معايير الجودة العالمية في مختلف فروع
المعرفة بما يسمح بإعداد وتأهيل مخرجات لها
المقدرة على المنافسة الشريفة في جميع
المجالات محلياً وعالمياً وتوفير المناخ الملائم
لإنجاز أبحاث علمية، تضع الجامعة على سلم
العالمية، بالإضافة إلى المشاورة الفعالة
للجامعة في خدمة المجتمع من خلال برامج
تعمل على تنميته وتطوره.

ويتكرر السؤال نفسه وهو كيف لنا أن نحقق
الرسالة لتأتي الإجابة ونقول من خلال أهداف
الجامعة وكما قلنا في الرسالة فالأهداف وسيلة
لتحقيق الرسالة وهي في ذات الوقت هدف
يجب أن نحققه أولاً لكي نصل من خلاله إلى
تحقيق الرسالة إذاً فالأهداف هي هدف أقرب
من الرسالة والرسالة بدورها هدف يجب
تحقيقه قبل الهدف الأسمى (الرؤية) .

ويتكرر السؤال كيف لنا أن نحقق الأهداف
لتأتي الإجابة من خلال آلية تحقيق الأهداف إذاً
فآليات تحقيق الأهداف هي أول خطوة في سلم
الجودة والذي قمته هي الرؤية.. ولجامعة
السابع من أكتوبر أهداف تتمثل في: * تأكيد
فلسفة سلطة الشعب والفكر الجماهيري
الأخضر والاهتمام بالثورة الثقافية والرقى
بالآداب والأخلاق وتطوير العلوم والفنون.

* الاهتمام باللغة العربية وآدابها والتأكيد
على استعمالها في كافة فروع العلم والمعرفة.
* تحقيق التقدم في مجالات العلم والتقنية
والفكر والفن وفي مجال العمل لبلوغ الأهداف
الوطنية والقومية وتطويرها وإثراء الحضارة
الإنسانية وتوسيع آفاق المعرفة البشرية
والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية
والاجتماعية في الجماهيرية العظمى.

* إعداد الكوادر المتخصصة في مختلف
فروع العلم والمعرفة والإنتاج والخدمات
وتأهيلها وتزويدها بمستوى عالٍ من المعرفة
والمهارات حتى تكون قادرة على أداء دورها

قد لا تكون مخطئاً إذا قلت أن الجودة تمثل
مشروعاً كبيراً وتحتاج لفترة قد تطول
لتحقيقها. فكما نعلم جميعاً أن الباحث الجيد أو
الصانع المثقن أو الشركة المتمكنة يضع خطة
عمل من بداية العمل (استلام المشروع) حتى
الانتهاء منه وأثناء التنفيذ أي تنفيذ خطة العمل
تكون الأهداف المطلوب تحقيقها واضحة
وفترة تنفيذ كل جزء في المشروع واضحة
فإذا حدث خلل (تأخر) فإنه يتم إدراك ذلك من
خلال خطة العمل .

إذاً لتحقيق الجودة بمؤسساتنا التعليمية
نحتاج لخطة عمل كبيرة هذه الخطة توضح
ماذا نريد وكيف نحقق ما نريد وما نصبو إليه .
خطة العمل هذه أركانها الرئيسية هي :

الرؤية والرسالة والأهداف وآليات تحقيق
الأهداف. فالرؤية تعني أقصى ما نتمنى أن
نصل إليه ونحققه أي أن الرؤية هي الهدف
الأسمى والموحد لجميع كليات وأقسام وفروع
الجامعة والتي يعمل كل قسم وكل كلية (كل
من جانب تخصصه) للوصول إليه وهذا يعني
أن كل إمكانيات الجامعة مسخرة لتحقيق هذا
الهدف وكل ما يقرّبنا من هذه الرؤية فهو
مطلوب ومرغوب والعكس صحيح. وكما
تعلمون أن رؤية الجامعة هي تعليم أفضل
لمستقبل أفضل. وشخصياً أرى أن هذه الرؤية
موفقة جداً لأنها غير منغلقة ومفتوحة
فنحن في الجامعة وغير الجامعة دائماً وأبداً
نطمح للأفضل والأجود ومن هنا يجب
الإشارة إلى أنه من الضروري أن تكون رؤية
جميع الكليات ورؤية الأقسام الموجودة بها
هي تعليم أفضل لمستقبل أفضل (لماذا؟) لأن
هذه الرؤية تمثل الهدف الأسمى الذي تسعى
جميع الكليات وبالتالي الأقسام من خلالها إلى
تحقيقه .

تعليم أفضل لمستقبل أفضل

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يتسنى
لنا تحقيق هذه الرؤية وتأتي الإجابة لتكون هي
رسالة الجامعة.. إذا رسالة الجامعة هي وسيلة
لتحقيق الرؤية وهي في نفس الوقت هدف
نسعى لتحقيقه لأنها الطريق لتحقيق الرؤية
ورسالة الجامعة مهمة أقرب من الرؤية أي

من مواضيع العدد القادم

تعزيز الدور المجتمعي للجامعة للدكتور كريم سيد كنبار منسق
مكتب الجودة والاعتماد بكلية آداب بني وليد.



تعزية

أحر التعازي والمواساة نتقدم بها لزميلنا الدكتور محمد أسعد
الأسعد عضو هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع في وفاة المغفور
له بإذنه تعالى (والده) تغمده الله بواسع رحمته.
(أسرة كلية الآداب مصراتة)